

تأملات قرآنية في سورة البقرة (801) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور من سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا
ضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احتي في الله فان اصدق حديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

كل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار. وبعد احتي في الله ها هو لقاونا يتجدد في هذه الامسيات القرآنية. والتي نسأل
الله سبحانه باسمه الحسن وصفاته العلى ان يجعلها - 00:00:40

الحصة لوجه الكريم. وان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها حجة لنا يوم الدين يوم القدوم عليه. انه ولد ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة
في الله لا زلنا معكم نتفا ظلال سورة البقرة. ولا زلنا ايها الاحبة في الله في ظل - 00:01:00

خلال تلكم الاية العظيمة والتي تكلمت عن عمل عظيم من اعمال القلوب. الا وهو المحبة. وبينما ايها الاحبة في معلقين على قول الله
جل في علاه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:01:20

الذين امنوا اشد حبا لله الاية بينما ايها الاحبة في الله الاسباب اقول التي تزيد في مقدار محبة الله في قلب العبد المؤمن. وذكرت لكم
في ثنايا الدرس ان الواحد منا يدخل - 00:01:40

الله يستحيي ان يقول الاسباب التي توجب محبة الله. فلا يليق ان نقول ذلك. وانما محبة الله ينبغي ان تتعقد عليها. قلوب المشمررين
السائلين الى الله جل في علاه وتعالى وتقديس في في عالي السماء وانما يا كرام حسبنا ان نقول - 00:02:00

الاسباب التي تزيد او تعمل على زيادة محبة الله في قلبك. ذكرنا جملة من الاسباب ايها الاحبة في الله. وكان اخر ما ذكرنا ان ينكسر
الواحد منا لله جل في علاه. فان الانكسار والتذلل ولا سيما في - 00:02:26

حار بين يدي الله الغفار العزيز القهار تزيد في محبة تزيد محبة الله جل في علاه في قلبك للعبد المؤمن واختتم هذه الاسباب يا كرام
بسبب لا يليق بنا ان نغفل عنه. من اراد ان تزداد - 00:02:46

محبة الله في قلبه فليكثر من سؤال الله جل في علاه ان يرزقه محبته ادع الله جل في علاه ان يمن عليك بان تحبه وقل كما جاء في
الاثر اللهم اني اسألك حبك - 00:03:06

كم مرة دعوت بهذه الدعوة كم مرة تحرك بها لسانك؟ واضطرب لاجلها قلبك وجنانك. اللهم اني اسألك حبك وحب من حبك وحبا
يقربني الى حبك. هذه الدعوات ايها الاحبة في الله جاء في الاثر الصحيح ان داود - 00:03:29

ابن سليمان عليه السلام وان داود عليه السلام كان يدعو الله بها. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو بهذه الدعوة مبارك. لذا من
اسباب زيادة محبة الله في قلوبنا ايها الاحبة في الله ان نسأل الله - 00:03:52

من من عنده وفضلا وكرما محبة له عظيمة تسكن سويدة قلوبنا اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحبا يقربنا الى حبك. ثم ايها
الاحبة في الله ننتقل معكم الى الاثار - 00:04:12

المترتبة على هذه المحبة الاثار والثمار المترتبة على محبتك لله جل في علاه كثيرون هم الذين يدعون محبة الله سبحانه والداعوى
ان لم تقم عليها ببيانات فاصحابها ادعىاء. اصحابها ادعىاء. وصدق الشاعر حينما - 00:04:38

قال وكل يدعى وصلا بليلي وليلة لا تقر لهم بذاك. قد ادعى وتدعي المحبة. وازعم اني احب الله وتحب الله وتحبین الله. لكتني ان

فتشت في نفسي وفتشت في غيري لم ارى ثمارا - 00:05:07

واثرا لهذه المحبة. لذا المحب الصادق الذي يحب الله سبحانه لزاما يا كرام عليه اثار هذه المحبة. واول هذه الاثار ايتها الاحبة في الله الجد في طاعته وحث السير في مرضاته - 00:05:27

لا اصدق من يدعى المحبة وهو ليس بجاد في طاعة الله جل في علاه. ولا يبتغي مرضاته هو سبحانه وتعالى فابنهم المحبون الصادقون؟ الذين يفرون اعمارهم في مرضاته الله جل في علاه وفي طاعته - 00:05:50

اين هم ايتها الاحبة في الله؟ يدعون المحبة. لكن ان فتشت في طاعة الله عندهم لعلك لا ترى هذه الطاعة اثرا والله المستعان. فالمحب لله يطيع الله جل في علاه. ويطيع من امر الله سبحانه - 00:06:16

باتباعه وطاعته الا وهو رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. وقلت لكم ان اية المحنۃ التي انزلها الله لما ادعى اقوام المحبة. وهم ما اتبعوا ما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. من امر عن الله سبحانه - 00:06:36

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی فعلامۃ المحبة وثمرة المحبة وامارة المحبة ان تطیع هذا الذي تحب. اما ان تعصیه فان هذا كما قال الشاعر تعصی الله وتدعی انك تحبها هذا لا عمري في القياس شنبیع. لو كنت تحبها لاطعته - 00:06:59

وتعالى. لذلك ايتها الاحبة في الله بهذا نرد على اقوام من اهل الارجاء الذين يزعمون ان الایمان القلب لا يتزحزح وانهم يزاحمون بایمانهم ایمان جبريل. وایمان میکائيل وایمان محمد عليه الصلاة والسلام. وایمان الصحابة - 00:07:27

والواحد منهم لا يرى اثر الایمان على قلبه ولا على لسانه ولا على جوارحه لذلك ايتها الاحبة في الله اعظم امارة لمحبۃ الله ان تجد السیر في طاعته. وكلما ازددت - 00:07:49

حبا يقينا يقينا ستزداد اليه سيرا. وطاعة واقبلا. كلما ازداد طاعاتك وعظم اقبالك واحباتك فاعلم ان محبۃ الله في عظيمة وان قصرت خطاك وتقهقرت عن محارب العبادة والطاعة مرضی فاعلم ان محبۃ الله في قلبك تقل والله المستعان. فليفتش كل واحد منا ايتها الاحبة - 00:08:07

عن ثمرة هذه المحبة فما هو مقدار طاعاتنا؟ وسیرنا في مرضات ربنا الواحد منا ان اطاع بشرنا من اهل الدنيا يطیعه. ويقترب اليه ويسعوا عزيزا يسعى حثیثا في السیر اليه. فما لي اراك لا تحبه او لا تسير - 00:08:47

يا من تحب الذي لا يسير الى محبوبه ليس صادقا في حبه. والصادق هو الذي يقطع المفاوز ويحتاز الصحاري والقفار في سبيل وصوله الى محبوبه جل في علاه. وتعالى وتقدم - 00:09:14

وهذه الصحاري والقفار والمفاوز هي طاعاته هي اوامرها واجتناب نواهيه سبحانه سبحانه وتعالى هذه الثمرة الاولى يا كرام والثمرة الثانية من ثمار محبۃ الله جل في علاه والعلامة الثانية الدالة صدقا على انك تحبها سبحانه وتعالى - 00:09:34

ان تقدم محابه على محابك. ان تقدم ما يحبه الله جل في علاه على محابك فانت ان تقدم كل ما يحبه الله. الله يحب التوبة. وانت لا تحب التوبة. انت لا تحب الله جل في علاه - 00:10:04

الله يحب البر والاحسان والصلة والصدقه والاقبال والقيام والجهاد والعلم والقرآن يحب كل الاعمال الصالحة وانت لا تحبها فاعلم انك لا تحب الله او ان محبتك لله قليلة محابك انت - 00:10:24

على محاب الله. الله يحب ان يراك في الاسحار. فماذا تقدم؟ تقدم محبتك انت للفراش للنوم على قيام الليل بل على الفجر وعلى غيره من الطاعات فان كنت تقدم محابك. محبة الولد ومحبة الزوجة وتكلمنا عن الانداد. في درسنا الماضي وبيننا ايتها الاحبة - 00:10:47

في الله ما هو الوجه الشرعي للمحبة الفطرية الجبلية؟ لكن احذر احذر ان تقدم محبة احد على محبۃ الله وعلامۃ تقديم محبة احد على محبۃ الواحد احد ان تقدم امر هذا الواحد على - 00:11:18

الواحد الواحد وان تجترئ على نهیه استجابة وطاعة لمحبتك لهذا المحبوب من دونه سبحانه وتعالى. لا يحب الله جل في علاه من يقدم شهوته على امر ربه. لا يحب الله من يقدم شهوة المال مما حرمته الله - 00:11:39

على محبة الله الامرية باجتناب ما حرمته الله من الاموال المحرمة والمكاسب الخبيثة هذا المقياس الحقيقي هذى الشمرة الحقيقة.

فالمرأة التي تدعى محبة الله. والله امرها بالحجاب. والستر والغلاف. ما احبت الله - 00:12:04

ولو قالت صباح مساء احب الله يحتاج الانسان ان يبرهن على هذه المحبة. تحب الله جل في علاه قدم محبته على محبتك وجاء في حديث ولا يصح لا يؤمنه احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به لا يصح هذا الحديث لكن في هذه الاية - 00:12:25

ايها الاحبة في الله دليل صريح والذين امنوا اشد حبا لله. فانظر الى هواك انظر الى رغائبك انظر الى ميولك حيث ماذا او الى ماذ تجري؟ تجري الى محبة الله الى رضوان الله تبتعد - 00:12:52

من مناهج الله جل في علاه ومساخطه وغضبه. فاعلم انك تحب الله. او انك تقول انا احب الله وتفعل كل شيء لا يحبك والله بل لعلك تفعل ما يستجلب غضب الله. نسأل الله السلامة والاعافية. لن احذرك ايها الحبيب احذرك - 00:13:12

فالامر خطير. وخطير جدا. والله والله مستعدانك يا كرام. ما عظم صاحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. محبة الله في قلوبهم. فكان الواحد منهم رفع كأس الخمر ليحتسي وقلبه يحب هذا الشراب - 00:13:32

حتى كان الواحد منهم يتغنى به تغnya عجيبا. يقول وانا اشربها ملوكا يحب هذا الشراب لكن محبة الله حينما نادى منادي رسول الله صلى عليه الله وسلم الا ان الخمر قد حرمته - 00:13:57

قدمت محبة الله فجرت ازقة المدينة بالخمر التي سكبت ولم تتحسني وقد رفعت وقاربت الشفاه هذه محبة الله جل في علاه. هذه هي محبة الله الحقيقة ايها الاحبة في الله. ايضا من علامات وامارات - 00:14:21

محبة الله جل في علاه ان تحب من يحبهم الله لما تفرق بين الثانية وهذه الثانية ان تقدم ما حاب الله على محابيك. هنا ان تحب من يحبهم الله جل في علاه - 00:14:41

من الاولىء والانبياء والملائكة والعلماء والمجاهدين والمنقذين والمقبولين. فان كنت تحب من يحبهم الله فاعلم انك بخير وانك تحب الله جل في علاه. اما ايها الحبيب فان كنت لا تحب من يحبهم الله ففي قلبك شيء على ابي هريرة - 00:15:03

وفي قلبك شيء على ميكائيل او على جبريل كحال اليهود قاتلهم الله. وفي قلبك شيء على العلماء والدعاة والمجاهدين والمستراث العفيفات الطاهرات. في قلبك شيء على اهل القرآن. في قلبك شيء على اهل - 00:15:29

عار على المصليين على من يريدون طاعة الله جل في علاه. اعلم انك لا تحب الله. فلو كنت تحب الله لاحببت من يحبه الله. واحد منا ايها الاحبة في الله - 00:15:50

اذا علم ان محبوبه السفلي الدنيوي يحب امرا تراك تحبه هكذا كان حال العرب يحب الواحد منهم ما تحبه محبوبته امر على الديار. ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار؟ شغلنا قلبي او شغفنا قلبي. ولكن حب من - 00:16:09

يقبل الجدار يحب الاثر والنار. يحب الاحجار. بل يحب مخلفات دواب محبوبته هذا يحب بشر نحب كل ما يتعلق بهذا البشر. فاين انت من محبة الله من محبة من يحبهم الله جل في علاه. لذلك يا مسلم كل من احبهم الله من الانبياء - 00:16:38

من الملائكة من الصحابة من التابعين من اتباعهم. من ائمة الهدى والدين ينبغي عليك ان تحبهم. والا راجع بعض الناس يا كرام يحب والله من اهل الدنيا من اهل الكفر والزنادقة تقول له قال رسول الله - 00:17:07

صلى عليه الله وسلم كما في صحيح البخاري ومسلم يقول لك قال ارسسطو وافلاطون انا لا امنعك من ان تستدل باقوال اناس بينك وبين صحة اقوالهم كما بين السماء والارض. لكنني اطالبك - 00:17:33

فدائما ان تحب من يحبهم الله. وان تعظم من يعظمهم الله جل في علاه. اما ان تحب حثالات الامم اكرم الله هذه الوجوه. وسقطها السفلة من يسبون الله. انا اعجب يا اخوانى واسأل - 00:17:51

وان يصلح قلوبنا وان يصلح شبابنا وبناتنا من يحبون من يعظمون الصليب هذا المسلم الذي يحب من يركل كرة ويلبس صليبا ويرسم صليبا ويدعم بماله اخوانى القردة هو الخنازير كيف تحبه؟ - 00:18:11

كيف وهو عدو لله جل في علاه اخذروا القضية ليست سهلة. القضية ليست اهواء ورغبات. ايak ايak ان تحب من هداهم الله لا تجدوا

قوما لا تجد قوما يحبون الله جل في علاه. يعظمون الله ورسوله. يوادون من حاد الله ورسوله. المودة - 00:18:37
صورة من صور المحبة فما لي اراك تحبا عاد الله جل في علاه؟ والله المستعان. اذا احذري يا مسلم احذري من ميل في قلبي بالمحبة الى من لا يحبهم الله جل في علاه ولا ولا يعظمهم. ول يكن حبك دائمًا - 00:19:06

لمن يحبهم الله. لذلك ايها الاحبة في الله والله يعني الواحد احيانا يعلم ان بضاعته مزاجة ضعيفة. وانه زاده قليل. قليل جدا. لكنه يرجو الله سبحانه وتعالى رحمته ويخاف عذابه ويرجو الله جل في علاه انه بحبه لمن يحبهم. الله سبحانه - 00:19:29
يناله وتناله رحمة الله سبحانه وتعالى. فالمرء مع من احب. كما بين النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث العجيب والعجيب جدا
والذى كان انس وغيره من الصحابة يقول ما فرحتنا بشيء بعد الاسلام - 00:19:59

فرحتنا بهذا الحديث. جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألته عن الساعة متى الساعة؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام
وماذا اعددت لها؟ القضية ليست قضية متى الساعة؟ القضية - 00:20:21

فهو زادك للساعة ماذا اعددت لها؟ فقال اما اني ما اعددت لها كثير عمل. يعني بالكاد يأتي بالفروض غير اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فماذا قال له النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ قال المرء مع من احب يوم القيمة. فانت مع من تحب - 00:20:36
تحب الفجرة السقطة السفلة من حثالات العالم من الراقصين واللاعبيين مختفين والزنادقة وعملاء الماسونية؟ ام انك تحب الله
واولياءه وتعظمهم وترجو الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلك بهم في الفردوس الاعلى من الجنة. والله - 00:21:00

يا كرام ان ما يسوق العبد الى الجنة انه سيرى محبوبه ربى جل في علاه وتعالى وتقديس في عريسنا. ثم انه سيرى بعد دخوله الجنة
رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:21:27

وابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد وسعد وطلحة والزبير وغيرهم كابي حنيفة والشافعى ومالكا واحمد وغيرهم من جبال الاسلام
من ائمة الهدى ومصابيح الدجى والمجاهدين في سبيل الله سبحانه وتعالى. هذا يسوقك الى الجنة. لانك تحب هؤلاء ترجو الله
 سبحانه - 00:21:47

ان تحشر معهم وان تكون في زمرتهم يوم القيمة كما قال الله جل في علاه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم.
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم ماذا قال؟ وحسن - 00:22:16
اولئك رفيقا. انعم بعد صحبته يوم القيمة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاسأل الله جل في علاه ان يدخلنا الفردوس
الاعلى من الجنة. وان يلحقنا بالانبياء والشهداء والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:22:36
ثم ايها الاحبة في الله ننتقل معكم الى مسألة مهمة لها تعلق بالمحبة قرأت عبارة اعجبتني بعد الكلام عن محبة الله في القلب. هذه
العبارة يا كرام تقول ليس الشأن ان تحب - 00:23:06

وانما الشأن ان تحب فقط. وانما القضية ماذا؟ ان يحبك من تحبه. لذا الكلام سيكون منتظما يا كرام. عن
الاسباب الجارية لمحبة الله جل في علاه. اعني كيف يحبك الله؟ تكلمنا كيف تربى قلبك على محبة الله سبحانه - 00:23:36
الان كيف يحبك الله؟ كيف؟ الواحد يسعى جاهدا ويبذل كل ما يستطيع في سبيل نيل محبة بشر مخلوق مربوب. فكيف تحصل على
محبة الله سبحانه وتعالى؟ اقول ايها الاحبة في الله. اعلم يا مؤمن - 00:24:06

ان محبة الله جل في علاه لعباده تتالى بجملة من الاعمال والاسباب من اعظمها ايها الاحبة في الله غير اصل الایمان باركان
الایمان واركان الاسلام وانما اسباب ايها الاحبة في الله - 00:24:27

ورد ذكرها في الكتاب والسنّة ان الله جل في علاه يحب من يقوم بها. يحب من يفعلها ايها الاحبة في الله العاقل يحرص جاهدا
ويعمل ليل نهار على فوز بمحبة الله جل في علاه. يا فوز من احبهم الله سبحانه. من اعظم هذه الاسباب ايها الاحبة في الله. قراءة -
00:24:52

القرآن قراءة القرآن. يا مسلم انك قراءة القرآن عن الوجه المأمور بتدبر وتعقل وفهم من اعظم اسباب نبي لمحبة الله سبحانه وتعالى.

ولقد جاء في الاتر الذي صححه الالباني رحمه الله - 00:25:23

عن ابن مسعود قال من سره ان يحبه الله فليقرأ القرآن تريد ان يحبك الله جل في علاه اقرأ القرآن اجتهد في قراءة القرآن. كما قال خباب رضي الله تعالى عنه. في ذلك الاتر الذي نردده دائمًا. تقرب الى الله ما استطعت. واعلم - 00:25:53

اعلم انك لن تتقارب اليه بشيء احب اليه من كلامه. فكيف ابحث عن محبة الله ولا تقرأ كلامه. وانت هاجر للقرآن الكريم. لذلك احرصوا ايها الاحبة في الله. على قراءة القرآن وعن العيش مع كلام الرحمن سبحانه. فان القرآن ومحاجس القرآن وكل ما يتعلق - 00:26:18

في القرآن يستجلب محبة الرحمن سبحانه وتعالى. والله الواحد منا يا اخواني والظن بكم حسن لكن ترى كثيرا من الناس يحبون كلام

البشر. وتضطرب قلوبهم لكلام البشر يسعدون بسماع كلام البشر. لكن ايها الاحبة في الله اين هم؟ عن كلام رب البشر سبحانه وتعالى -

00:26:48

الذى هو من عالمة محبة الله لك ومن الاسباب التي تستجلب محبة الله بل هو من ثمرة في محبتك لله قلنا قبل قليل من ثمار المحبة
كذا وكذا. من ثمارها هذا - 00:27:20

التلذذ بمناجاته وكثرة ذكره قلب لا يذكر الله ثق ان ان هذا القلب ما امتلا محبة لله سبحانه انا اسألكم سؤالا احيانا تتكلم مع بعض
البشر فتتلذذ بهذا الكلام وتتمنى ان المجلس - 00:27:40

لم ينتهي. لم؟ لأنك تحب صاحب هذا الكلام وتتلذذ بهذا الكلام. طيب ما هو حالك مع كلام الله جل في علاه؟ ان كنت تتلذذ فهي ثمرة
من ثمار محبتك. وهي ايضا - 00:28:04

سبب من اسباب زيادة محبة الله في قلبك. لذا حالنا الا من رحم ربنا. حينما نقرأ تأثيك من بعيد اسألك حال قلبك حينما تقرأ ورتك
من القرآن تتلذذ هذا كلام الله كما قال ابن - 00:28:24

ابن القيم رحمه الله اذا اردت ان يكلمك الله فاقرأ القرآن. اقرأ القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا ترى ثمرة قولنا اهل السنة ان
القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق. ان نعظم هذا القرآن وان نرى لذة - 00:28:44

كما قال الامام الحسن البصري اذا وجدت اللذة في ثلاث فامض وابشر. وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق في القرآن. عند قراءة قرآن
كيف حال لذتك وقلبك ونشوتك وطربك؟ والله المستعان. اذا ايها الاحبة في الله من - 00:29:04

اسباب نيل محبة الله الاكثار من قراءة القرآن. الاكثار الاكثار من قراءة القرآن تأملوا معي يا اخواني المنافقون هؤلاء الذين
انعقدت قلوبهم عن الكفر والعياذ بالله لا يقرؤون القرآن لا يحبون - 00:29:24

وهو عليهم عمى ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ثقيل جدا القرآن عليهم. ثقيل جدا اما المحب الصادق لله. واما الذي يريد ان ينال محبة
الله جل في علاه. فلابد فيا كرام ان يقربيه الله من القرآن العظيم. لذلك تأمل حالك مع القرآن. فقيل ورتك من القرآن - 00:29:44

فقيل وضعيف عليك تذكر قول الله جل في علاه. لو علم الله فيهم خيرا لاسماعهم. ولو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله
انبعاثهم. قوله كره الله انبعاثهم حينما تتشاكل عن الطاعة وتقصـر - 00:30:14

خطاك عنها اذا الله ما يحبك. الله لا يحبك. كره الله انبعاثك. فاحذر ان يكره الله انبعاثك عن الاقل في القرآن الكريم. فداوم على قراءة
القرآن ما استطعت الى ذلك سبيلا. ايضا ايها الاحبة في الله من اسباب - 00:30:34

محبة الله سبحانه وتعالى حسن الخلق حسن الخلق لا تكفي الصلاة الصيام وقراءة القرآن والحج وال عمرة لا ايضا من الاسباب التي بها
تثال محبة الله ان تكون ذا خلق حسن. اسمع معي هذا الحديث المخرج عند احمد وابي داود بسند صحيح. احب الناس الى الله
تخيل - 00:30:54

ما شئت من طبقات الناس واصنافهم. ما الذي تتوقعه؟ احب الناس الى الله. من قال النبي عليه الصلاة والسلام احسنهم خلقا. وفي
روايات احسنهم اخلاقا. فحدثني عن اخلاقك ساحدتك عن محبة الله لك. اخلاقك محبة الله لك. فليراجع - 00:31:28

الواحد منا يا اخواني اخلاقه يراجع اخلاقه حينما يرضى ويغضب فليست الاخلاق في حال الرضا كما قال الشاعر ليست الاحلام في
حال الرضا. انما الاحلام في حال الغضب. الغضب يظهر به حلمك. الغضب تظهر - 00:31:58

اروا اخلاقك الحقيقية عند الغضب. اسأل الله ان يغفر لنا ويتجاوز عننا. وان يحسن اخلاقنا. لذا ايتها احبتني في الله هذه رسالة الى الذين يقصرون في ميدان الاخلاق وتراهم في الصفوف الاولى. يهربون الى المساجد ويقبلون على الصلاة - 00:32:18

وعلى القرآن لكن اخلاقهم ايتها الاحبة في الله لا تمت الى الذي يفعلونه ويقبلون عليه. ثق انك محروم في هذا الميدان وهذا الميدان عظيم ونحن قلنا ولا زلنا نقول ان السير الى الله يقوم على ركيزتين - 00:32:38

اثنتين عبادات وهي حق الخالق. ومعاملات وهي حق المخلوق والمعاملات تقوم على ايش؟ على الاخلاق. فمن قصر في العبادات ولا سيما في التوحيد عيد مشرك ومن قصر في ميدان الاخلاق مفلس مفلس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة - 00:32:58

ويعلن ويقتل ويعتدي ويؤذى. نسأل الله العافية. لذلك ايتها الاحبة في الله محبة الله لا تناول بدمعات فقط. ولا كثرة قراءة وكثرة صيام لا. ايضا محبة الله تناول بالاخلاق الحسنة. احسنهم خلقا. هؤلاء - 00:33:28

من يحبهم الله جل في علاه. ايضا ايتها الاحبة من اسباب محبة الله جل في علاه لعباده ان يكون الواحد منا من المحسنين. الله جل في علاه قال والله يحب المحسنين. من هم المحسنين؟ ليس الاحسان - 00:33:48

الصدقة يا اخواني هنا لا. الاحسان مراقبة الله سبحانه وتعالى. هؤلاء الذين يراقبون الله في اقوالهم واعمالهم والذين بلغوا من اعلى منزلة من منازل الدين وهي منزلة الاحسان. هؤلاء يحبهم الله جل في علاه. والله يحب - 00:34:08

سنين من المحسن الذي يراقب الله في اقواله واعماله يراقب الله جل في علاه في اقواله واعماله. انت تراقب كن في اقوالك واعمالك. تراقب من في علمك وصدقتك. تراقب من؟ في قراءتك. تراقب الله؟ ابشر بمحبة الله - 00:34:28

ان الله يحب المحسنين. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا الاحسان. هذا المحسن. ليس المحسن المتصدق فقط المحسن من يراقب الله جل في علاه - 00:34:48

ايضا يا كرام من اسباب نيل محبة الله سبحانه. الصبر على البلاء. الصبر على البلاء. الله اذا احب قوما ابتلاهم. والله جل في علاه يبيتلي من يحب. كما ذكرنا في كلامنا عن البلاء في دروس تقدمت - 00:35:02

ليس فقط البلاء وانما الصبر على البلاء. ايتها الاحبة في الله. ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن نحفظ هذا الحديث. لكن للحديث تتمة. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - 00:35:22

ينزل البلاء فتتسخط ثم تقول اشد الناس بلاء من الانبياء. لا يا حبيبي. فمن رضي فله الرضا. له رضى الله الله معيته سبحانه ومن سخط فله السخط فرافق نفسك عند البلاء حينما تشتد بك الالم - 00:35:42

جاء وتضيق بك الاحوال. كيف هو حالك؟ كيف هو حالك؟ تسليم وحمد وثناء فاعلم انك من يحبهم والله سبحانه وتعالى. وان الذي هذا الذي ينزل هو ايش؟ هو محبة بلاء ترفع وليس - 00:36:02

عقوبة نسأل الله السلامة والعافية. اللي يراجع الواحد نفسه يا اخواني عند البلاء فالبلاء من اسباب نيل الله سبحانه وتعالى ايضا يا كرام من اسباب نيل محبة الله جل في علاه التزاور - 00:36:22

والتحابب في الله سبحانه وتعالى. انظروا ما اعظم هذا المعنى. ما اعز هذه السنة ان تحب فلانا لله تدری ما ثمرتها؟ ان يحبك الله. ان تزور فلانا لله - 00:36:52

ثمرتها ان يحبك الله. دخل ابو ادريس الخولاني دمشق. فرأى شابا او رجلا من رجالها سأله من هذا؟ فقيل له هذا معاذ بن جبل. صحابي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاقبل الرجل بقلبه - 00:37:12

وانظروا الى محبتهم لولياء الله واحباب الله سبحانه وتعالى. فقال اني احبك. قال لمعاذ اني احبك. فامسكه معاذ بشيابه فقال له يستعرضه فقال له ابشر فاني سمعت رسول الله - 00:37:32

عليه الصلاة والسلام يقول وجبت يا الله ما اجمل هذا الحديث! وجبت محبتى للمتحابين في المتزاورين فيه. تأمل الذين تصورون في الله جل في علاه الذين يتحابون في الله وجبت محبة الله وجبت محبة الله - 00:38:02

فانظر في علاقاتك الاجتماعية. القائم على المصالح الدنيوية. العارية عن المحبة لله. وفي الله وبالله مصيبة مصيبة. اعد ترتيب علاقاتك. واخلص في محبتك واجعل محبتك لله وفي الله وبالله ولو جاءت مصالح الدنيا تبع فلا يضيرك. لا يضيرك ان تحب فلانا -

00:38:32

وتأتي مصالح بينكما لكن هذه المصالح ماذ؟ تبع وليست اصل. كيف اعلم ان محبتي لابي عمر هي اصل والمصالح تبع. ان اختلفنا في هذا الفرع سلم لنا الاصل. وبقيت المحبة. كان -

00:39:04

ابو بكر وعمر يختصمان يختصمان وهم من اعظم الصحابة ايش؟ محبة يحب الواحد منهم اخاه ولا يعني ذلك ان لا يقع شيء من الخلاف والخصومة او شيء من المصالح. لكن كيف نعلم ان المصالح قطعت الطريق على -

00:39:24

محبة الله ان تصبح المصالح اصلا ومحبة الله المزعومة تبع فان اختلفت معك في بيع وشراء واحد وعطاء ودنيا زائلة اجرتك وقطعتك وحاربتك وانتهى كل حب والله المستعان. هذه ليست محبة لله ولو اقسمت عليها الایمان المغلظة لا ليست هذه المحبة -

00:39:44

محبة الله عارية عن كل شيء دنيوي تحبه يذكرك بالله تحبه ترى فيه خيرا وصلاحا تحبه يدلك على الله. تحبه يذب عن عرضك. تحبه لانك تعلم انه يحبك في الله. لذلك ايتها الاحبة -

00:40:12

في الله سن لنا شرعن العظيم انك ان احبيت انسانا ان تعلمهم بذلك. لم؟ ما الرجل في حضرة ابن عباس فقال اني احب فلانا. رجل جالس عند ابن عباس مرجل فقال هذا الجالس قال اعلمه؟ قال لا. قال اعلمه. اخبره بهذه المحبة -

00:40:32

وارشده الى حديث وسنة عظيمة. ان تقول له احبك في الله فيجيبك وانظر الاجابة ما اعظمها. احبك الله الذي احبيتني فيه. فاحرص ايتها الحبيب ان تكون محبتك ماذ؟ في الله -

00:40:52

ولله وان تعلم صاحبه لانك بهذه بهذا الاعلام وبحصول هذه المحبة ترجو الله سبحانه وتعالى ان تفوز بماذا؟ بمحبة الله جل في علاه. ونسائلكم سؤالا من محبة الله له هل عليه ضير؟ هل يصيبه شيء؟ وجبت محبة الله لك -

00:41:12

لذلك اني اشهد الله جل في علاه اني احبكم في الله. واسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجمعني بكم في هذه المحبة في الفردوس الاعلى من الجنة. انه جواد كريم. اذا هذا ايتها الاحبة في الله معنى ينبغي ان نبحث عنه -

00:41:42

وان نتطلبه ان يسعى الواحد منا ايتها الاحبة في الله في محبة اخوانه في اي شيء في الله اليوم كثيرون هم الذين يرفعون شعار المحبة. احبك في الله واحبك في الله. ولعله يقبل رأسك -

00:42:02

لعله يريد ان ينحني ليقبل يدك. وعند اول منعطف. تصبح ابا جهل او ابا لهب. هذى محبة في الله والله ما كانت لله بل كانت غلوا وافراطا فانقلبت الى اي شيء -

00:42:22

الى تفريط الى تفريط ادركنا اناسا يعادون من يحب ورأيناهم يقبلون رؤوس من يعادى من كانوا يحبونه ما الذي تغير؟ ما الذي تغير؟ ما كانت صادقة وما كانت صواب في هذه المحبة. لذلك الانسان قد يختلف مع غيره -

00:42:42

قد اختلف انا وانت ولا يلزم ابدا ان نجتمع في كل شيء. وانا ذكرت لكم ان ابا بكر وعمر اختلفا فغيرهما من البشر من غير الانبياء من باب اولى. لذلك الشافعي والصدفي يقول للصدفي هذا -

00:43:12

صاحب الامام الشافعي قال ما رأيت مثل الشافعي. اختلفت انا واياه في مسألة يوم فاخذ بيدي. فقال له الشاب الا يستقيم ان نختلف ونبقي تبقى محبتنا؟ انا قد اختلف معك في مسألة فقهية في رأي -

00:43:32

في موقف في نازلة قد اختلف. لا الزمك برأيي. لست بمعصوم حتى الزمك برأيي. لكن لا لا نتعارى لا اقول لا نختلف ولا نتعارى. لا تبدعني. لا تهجرني لا تنصب العداء لي لا ترمي بابشع التهم. والله المستعان. القضية خطيرة يا اخوانى خطيرة خطيرة -

00:43:52

البدعة كما كان يقول الامام احمد ترمي اخاك بالبدعة لانه خالفك في رأيك. البدعة شديدة. شديدة ان تقول فلان كذا كذا لم؟ اختلفت انت وهو في موقف. مع انه كان حبيبك قبل يوم او يومين. هذه ليست محبة. المحب الصادق يبقى يحب -

00:44:22

ولو اختلف مع الذي يحبه يبقى يدعوه في سجوده. ويرى له فضلا عليه. والله المستعان. اذا هذه ايتها الاحبة في الله اطلالة سريعة

على شيء من اسباب التي باذن الله جل في علاه - 00:44:42

تناولوا محبة الله فاحرص عليها. احرص عليها. ايضا فاتنا ان اقول سبب مهم جدا. النوافل يا اهل الاسلام. النوافل ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه يقول واسمع يا من لا تصلي الرواتب - 00:45:02

رواتب ما تصليها. فكيف بالضحى وقيام الليل؟ وكيف تتنفل بين الصلوات؟ يقول الله جل في علاه لا يزال عبدي تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. نوافل الصيام نوافل الصدقة نوافل الصلاة. بعض الناس صدقة الفطر واجبة. لا يتصدق طوال السنة الصلوات الخمس لا يصلي طوال السنة - 00:45:22

ما يفعل شيء الا ما اوجبه الله. ترى هذا عظيم. لكن انتبه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولا الله جل في علاه قل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى ماذا؟ حتى احبه. فاحرصوا على النوافل. يحبكم الله احبكم الله - 00:45:52

انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين للحديث بقية وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الله اكبر. الحمد لله وكفى صلاة السلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه من سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد احبتني - 00:46:12
كان الحديث موصولا عن الاسباب التي بها تناول محبة الله جل في علاه. رزقنا الله واياكم محبته. اقول احسن الله اليكم. ختمنا قبل الاذان الكلام عن النوافل. وهي القربات غير المفروضات - 00:46:32

تقرب الى الله ما استطعت من النوافل. الباب الذي يفتح لك في النوافل الزمه. فتح لك في القرآن الزم. يحبك الله الله جل في علاه يحبك الله في الصدقة في الصيام في القيام في اي شيء. واستحضر هذا الحديث ايضا يا كرام من الاسباب - 00:46:52
بها تناول محبة الله سبحانه نفع الناس. ايها الناس ان من اعظم الاسباب التي تناول بها عباد الله نفع الناس كما ذكرنا قبل قليل ليست القضية عبادات فقط ومعاملات فالمؤمن الذي ينفع الناس في دينهم ودنياهم - 00:47:12

في دينهم ودنياهم. هذا يا كرام من احب الناس الى الله. واسمع هذا الحديث العجيب الذي اخرجه الطبراني وصححه الالباني قال احب الناس الى الله الجواب قال انفعهم للناس. ما هو مقدار نفعك للناس؟ نفعك بجاهك. بعلمك بمالك - 00:47:37
بقوتك اي شيء. اي شيء تستطيع ان تنفع به غيرك كنت ممن ينفع الناس فاحمد الله جل في علاه. هذه امارة على محبة الله لك. تناول محبة الله بنفع مسلمين نفع الناس - 00:48:05

اذا بعض الناس يا كرام حريص على العبادات بخيل شحيح فقير في باب المعاملات. لا ينفع احدا. نحن نقول هذا اشكال وهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر النفع المتعدي المتعلق بالمخلوقين لنمشي مع اخي في حاجة احب - 00:48:24
الي من اعتكاف شهر اين؟ في مسجده صلى الله عليه وسلم. فالموضوع ليس موضوع فقط عبادات وهي اصل واس واساس لكن نحتاج ايضا يا اخواني الى ايش؟ الى معاملات. اخواننا الذين يعملون ويلجأ اليهم بعد الله عز وجل. من قبل الناس - 00:48:49
بما لا يضر ولا يتعدى ولا يصادم امرا محظما ينفع افع ما استطعت. هذا النفع صدقني ستتجده عند الله عز وجل. ما استطعت تصدق بجاهك تصدق بمالك تصدق بعلمك. تصدق بكل ما تستطيع. لانك ستتأتي يوم القيمة من اسعد الناس. ومن احب الناس - 00:49:09
الى الله جل في علاه قال انفعهم للناس ثم انت قلت بنا الايات ايها الاحبة في الله بعد الكلام عن المحبة والانداد قال الله جل في علاه اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وقطعت بهم الاسباب - 00:49:36

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فتبرأ منهم كما تبرأوا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات يوم القيمة يا كرام الكلام طويل والوقت قصير لكنني سأتكلم ابتداء بالمناسبة نحن اعتدنا دائما - 00:49:56

ان نتكلم عن الدرر في تناسب الايات وال سور. الكلام ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ثم انتقلت من الايات اذ تعلمنا ان اذ ظرف ينفك اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب وقطعت بهم الاسباب. يا كرام لما تكلمت - 00:50:17
الاية عن الانداد وبينت قبح اتخاذ الانداد من دون الله مهما عظم هذا الند ولو كان محمدا عليه الصلاة والسلام جاء رجل فقال ما شاء الله وشئت. كما في حديث ابن عباس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتنى لله ندا - 00:50:45
تضائق لما يسمعنا نقول ما يجوز الشرك حتى مع لو كان المشرك به هو محمد عليه الصلاة والسلام. يقول انت ما تحبون الرسول صلى

عليه الله وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لهذا الرجل اجعلتني لله نداء؟ ايش قال الرجل؟ ما شاء الله وشئت. كان ينبغي ان يقول ما شاء الله - [00:51:07](#)

او ما شاء الله ثم شئت. الشاهد يا كرام لما تكلمت الاية عن الانداد وخطورة اتخاذ الانداد ارادت تنفير القلوب منها هؤلاء الانداد فصدرت في معنى رائع جدا وهو هذا الند الذي عظمته - [00:51:27](#)

ومن دون الله عبده واتخذته سيتبرأ منك يوم القيمة. اذ تبرأ انت احيانا تتوقع ان التبرأ سيكون من الذين اتبعوا لا. اذ تبرأ الذين تبعوا من الذين اتبعوا من المتبرأ - [00:51:47](#)

المتبوعون يتبرأون من اتبعوهم مع ان السياق يمكن ان يقول قائل طيب الذي اتبع حينما يحاسب يقول وانت عبدي فلان يقول لا انا اتبرأ من فلان لا الاية بالعكس جاءت لم؟ لقطع تعلق القلوب بالانداد؟ لذلك ايتها الاحبة في الله كما قال الله جل في علاه - [00:52:11](#)

واختتم مع هذه الوقفة ولنا كلام مع هذه الآيات وقفات الوقفة الاولى لما قال الله جل في علاه وقطعت بهم الاسباب والاسباب كما جاء عن السلف المحبة او الارحام او كل وسيلة للتواصل. تقطع يوم القيمة. لا وزن لها يوم - [00:52:38](#)

اختم بفائدة مع هذه الاية. احرص على كل سبب او كل سبب يبقى يوم القيمة ولا ينقطع. وقطعت بهم الاسباب. هذه الاسباب تقطع ولد اب او اخت عشيرة قبيلة تقطع كل سبب سيقطع يوم القيمة - [00:52:58](#)

ياما لكن انتبه ثمة اسباب لا تقطع. ثمة حبال الاسباب جمع سبب والسبب في كلام العرب هو الحبل الواسطة. ثمة لا تقطع يوم القيمة. من اعظمها حبل المودة في الله. وحبل المحبة في الله. وحبل - [00:53:28](#)

الاخوة الایمانية هذى حبال لا تقطع. اما حبال الاب والام والله تقطع يفر تريد اعظم من هذا التقطع؟ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفي المعارك وفي وفصيلته التي تؤويه. لنجذر ان تعصي الله في سبيل هؤلاء الذين ستقطع محبتهم - [00:53:49](#)

ونصرتهم وولائهم يوم القيمة جعلنا الله واياكم ممن لا تقطع بهم الاسباب. وممن تجب لهم محبة رب الارباب جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. مع هذه الاية اذ تبرأ الذين اتبعوا لنا معها وقفات - [00:54:18](#)

في درسنا المقبل ايتها الاحبة في الله وبالله التوفيق. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:54:38](#)